

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 734) - أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمِّ

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السابعة والثلاثين بعد المئة الرابعة. وقد وصلنا الى قصيدة جديدة رقمها مئتان وتسع وثلاثون احق عاف - 00:00:00

بدمعك الهمم. وقال يمدح علي ابن ابراهيم التنوخي. ويصف بحيرة طبرية قال المتنبي احق عاف بدمعك الهمم احدث شيء عهدا بها القدم. وانما الناس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم. لا ادب عندهم ولا - 00:00:54

احسب ولا عهود لهم ولا ذمم. بكل ارض وطأتها امم ترعى لعبد كانها غنم يستخشن الخز يستخشن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم. اني وان لم تحاسد فما انكر اني عقوبة لهم؟ وكيف لا يحسد امرؤ علم له على كل هامة قدم - 00:01:18

يهابه ابسا الرجال به وتتقي حد سيفه البهب كفاني الذم انني رجل كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم. يجني الغنى للثام لو عقلوا ما ليس يجني عليهم عدم - 00:01:48

قوموا لاموالهم ولسنا لهم والعار يبقى والجرح يلتئم. من طلب المجد فليكن كعلي يهب الف وهو يبتسم ويطعن الخيل كل نافذة ليس لها من وحائها الم ويعرف الامر قبل موقعه فما - 00:02:12

او بعد فعله ندموا والامر والنهي والسلاهب والبيض له والعبيد والحشم. والسطوات التي سمعت بها تكاد منها الجبال تنفصم يرعيك سمعا فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صمم. يريك - 00:02:32

من خلقه غرائبه في مجده كيف تخلق النسم. ملت الى من يكاد بينكما ان كنتما سائلين ينقسم من بعد ما صيغ من مواهبه لمن احب الشنوف والخدم ما بذلت ما به وجود يد - 00:02:52

ولا تهدي لما يقول فم بنو العفرنة محطة الاسد ولكن رماحها الاجم. قوم بلوك والغلام عندهم طعن نحور الكمات لا الحلم كانما يولد الندى معهم لا صغر عافر ولا هرم اذا تولوا عداوة كشفوا وان تولوا صنعة كتّموا تظن من فقدك - 00:03:12

داتهم انهم انعموا وما علموا ان برقوا فالحتوف حاضرة او نطقوا فالصواب والحكم او بالغموس واجتهدوا فقولهم خاب سائلي القسم او ركبوا الخيل غير مسرجة فان قاذهم لها حزم او شهدوا الحرب لاقحا اخذوا من مهج الدارعين ما احتكموا تشرق اعراضهم واوجههم - 00:03:40

كانها في نفوسهم شيم لولاك لم اترك البحيرة والغور دفيه وماؤها الشبم والموج تمثل الفحول مزبدة تهدر فيها وما بها قطم والطير فوق الحباب تحسبها فرسان بلق تخون اللجم كانها والرياح تضربها جيشا وغن هازم ومنهزم كانها في نهارها قمر - 00:04:10

حف به من جناها ظلم ناعمة الجسم لا عظام لها لها بنات وما لها رحم يبقر عنهن بطن كلها ابداء وما تشكى ولا يسيل الدم تغنت الطير في جوانبها وجادت الروض حولها الديم فهي - 00:04:40

مماوية مطوقة جرد عنها غشاؤها الادم يشيلها جريها على بلد تشينه الادعياء قسموا ابا الحسين استمع فمدحكم في الفعل قبل الكلام منتظم. وقد توالى العهد منه لكم وجادت المطرة التي تسم اعيزكم من صروف دهركم فانه في الكرام متهمون - 00:05:00

اذا القصيدة من قصائد المدح عند المتنبي وهي من قصائده التي قالها ايضا في العشرينيات عمره. فهي ليست من القصائد المحكمات

ويبدو ان المتنبي كان فيها يجرب العروض او يجرب البحور لانه كتبها على البحر المنسرح وهو بحر غير موسيقي - [00:05:30](#)

ولعله اراد ايضا ان يثبت فحولته في انه يستطيع ان يكتب على البحور غير المشهورة او غير المطروقة كثيرا او غير الموسيقية لان بحر المنسرح ومعه يعني ثلاثة بحور او اربعة - [00:05:55](#)

آآ اخرى هي بحور ليست آآ قليلة الاستعمال مثل المضارع والمجتث آآ ايضا ايش المضارع والمجتث والمنسرح والمديد هذه كلها بحور يعني موسيقاها كاد كاد الخليل ابن احمد الفراهيدي الا يثبتها - [00:06:10](#)

واعتقد انه في البداية اثبت غير آآ البحور الخمسة عشر هذه آآ وجاء تلميذه فائت الاخفش فائت السادس عشر وهو المتدارك او او المحدث او الخبب واعتقد ان الخليل كتب على الخبب لكنه لم يعتبره بحرا - [00:06:34](#)

فبقى الصقه في البحور اعتقد ان الخليل غرل فوصل الى خمستاش وكاد ربما يغربل اكثر فيحذف اربعة خمسة فيبقى على عشرة الموسيقية التي يعني يكتب عليها الشعراء العرب. لكن كيف يفعل الخليل - [00:06:52](#)

يعني كيف آآ يطاوعه ضميره في الا يثبت المنصرح والمجتث والمقتضب والمضارع والمدين وهي بحور من هذه البحور الخمسة غير غير موسيقية كيف يطاوعه ضميره الا يثبتها وقد قال عليها الشعراء في العصر الجاهلي وفي العصر صدر الاسلام - [00:07:11](#)

في العصر اموي والشيء من العباسي لانه غالبا الخليل احمد فرهيد اكتشف العروض بمنتصف القرن الثاني الهجري. يعني مية وخمسين مية وخمسة وخمسين هجرية. والله تعالى اعلم لأنه توفي رحمة الله عليه وهو شخصية العبقرية - [00:07:30](#)

توفي مية وخمسة وسبعين هجرية. طيب لا علينا دعونا نبدأ بشرح القصيدة وقال يمدح علي ابن ابراهيم التلوخي وقال تنوخيبن هذولا هؤلاء عرب مبسوط عليهم شوي المتنبي في البداية وقاعد بجس النبض كما قلت لكم يريد ان يجد ملكا عربيا - [00:07:49](#)

وراح يشتم اجداد العجم. ويلعن سلسفيل الترك والديلم والفرس والروم وغيرهم ممن تحكم في بلاد العرب ويقول هذه الشعوب العربية هذه البلاد العربية لا يصلح ان يحكمها ملوك غير عرب - [00:08:06](#)

ويعني ستظهر سنقول هذه ظاهرة ظهرت عند المتنبي لكنها ليست كثيرة ظاهرة لكنها ظهرت بقوة عند بشار بالبرد الجاحظ كناثر عند بشار ابن جود كشاعر وعند ابي لواس كشاعر. طيب دعونا نبدأ في القصيدة. قال في البيت الاول - [00:08:28](#)

احق عاف بدمعك الهمم احدث شيء عهدا بها القدم يعني يقرع الذين يبكون على الاطلال العافية احق اجدر عاف يعني من عفا قال عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها - [00:08:47](#)

فعفت الديار اصبحت بالية اصبحت دراسة اصبحت اطلالا ويقول ان الناس تبكي على الاطلال الدارسة العافية ولكن لو كانوا يعقلون لبكوا ليس على الاطلال البالية وانما على الرؤوس البالية ليس على الاطلال البالية او الفارغة الدور الفارغة وانما على العقول الفارغة - [00:09:14](#)

لانه يعني احق او يعني احق من يبكي عليه الهمم وقصد بالهمم همم الرجال قمم الملوك همم القادة قال لك تعال انظر الى القادة انظر الى الناس انظر الى هممهم انها قد عفت وبليت ودرست ومحيت ونسيت وشفي فيها - [00:09:44](#)

تراب ودارت فيها العواءات كما يقولون ها ونبحت فيها النابحات اه فلماذا تبكي على الديار؟ ابكي على هؤلاء الناس ابكي على العقول الفارغة اراد ان من اول بيت ان يضرب - [00:10:12](#)

شيئين اولاً اولئك الذين لا همم لهم لا مجد لهم لا غاية عندهم لا ينظرون الى معاني الامور واراد ان يقول ان من يتسلم معالي الامور هم بلهم ان الذين يجلسون على الكراسي وعلى العروش هم القردة - [00:10:31](#)

بلا عقول بلا همم فإذا اردت ان تبكي فلا تبكي على حجر ولا على اثاثي سفعا في معرسة مرجل كما قال الشاعر ولا على النؤي جذب الحوض لم يتثلى بي. ابك لي على هؤلاء الناس الذين يحكمون بلادنا وهم بلا عقول - [00:10:51](#)

وعلى هذا البيت لو سحبتة الى زماننا لكان زماننا اولى من زمان ابي الطيب المتنبي في ان يقال فيه فاحق عاف بدمعك الهمم وقيل عاف المعتفي الذي يطلب. قال فاحق من طلب منك البكاء هي همم هؤلاء - [00:11:09](#)

يعني الذي دعاك السبب في ان تبكي. السبب الوجيه في ادرار دمعك هو ان ترى هذه الجيف التي تتولى الحكم من اولها من اول بيت

طبعاً هو علاقته بالملوك انا وضحتك بشكل كبير بروايتي ساحر او مجنون ارجو ان ترجعوا اليها شوفوا لمسة العلاقة مع الملوك عبر تاريخه - [00:11:32](#)

معلومة مغلوطة ان ان المتنبي كان يمدح كل احد الهامة واللاماة والطامة لا لا هو مدح كان دوسا هو يعني ما بدي احكي كثير للحكي السابق بس بدي احكي بيت واحد عالقل يوضح فكرة فلسفة نظرة - [00:11:57](#)

وين راح سيأتي بعد قليل نظرة المتنبي لكن في بيته عذرا واعذروني بتعبان قليلا ايش قال فيه المتنبي؟ قال وجنبي قرب السلاطين مقتها شوفوا المقت عند الله كبير. يعني هو المقت اكبر شيء كرها عند الله. يعني لمقت الله - [00:12:18](#)

اه يعني مقت الله يعني الله اضاف المقت اليه لانه اشي عظيم يعني الكره الكره الشديد اه قال لك وجنبي قرب يعني معني ان اقترب من السلاطين انني امقتها مش احسدها ولا اكرهها ولا اتجنبها وامقتها. يعني - [00:12:41](#)

يكرهها كره العمى بعد ايش قال لك كمامة الواجبات اللي علي وما يقتضيني من جماجمها النسر يعني اذا بدي اصير عصاحب الملوك بدها تكثر النسر التي تطالبني بجماجم هؤلاء الملوك لان النسر كل يوم تسألني اذا كنت مرافقا - [00:13:01](#)

للملوك ستسألني لما لم تلقي الينا جمجمة ملك فأنكلها يا الهي وجنبي قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني يعني ما هو ما هو واجبي ما هو مطلوب مني من الناس ويقتضي للناس يطالبني به النسر من جماجم هؤلاء. فلايش؟ مشان النسر حتى لا تطالبني النسر بجماجم الملوك - [00:13:21](#)

الملوك بدي اريح حالي كل يوم طالع لي نسر يقول لي يا اخي وين اه اين جمجمة فلان؟ لمن ما تزال جمجمة الملك الفلاني فوق كتفيه اما عندك حياة ايها المتنبي؟ ما عندك مروءة؟ اما عندك نخوة حتى تأتينا برأسه فقد اشتقنا الى رؤوس الملوك - [00:13:49](#)

احق عاف بدمعك الهمم احدث شيء عهدا بها القدم. قال لك لانه احدث شيء عهدا بهذه الديار الدارسة يعني انت لو رحت على ديار الدارسة فلو انت اليوم رحت لها ستجد انها قديمة - [00:14:15](#)

فاحدث عهد لك بها قديم جدا بال جدا لا قيمة له. واحداث عهد لك بهم الملوك قديم جدا بال جدا. فلو اليوم ذهبت ففتشت عن عقول الملوك هذا احدث عهد لك به فستجد انهم اما وراء الجواري - [00:14:33](#)

واما وراء القيام واما وراء الصيد واما وراء بطونهم واما وراء فروجهم يقول لك على عيني شايفهم ها انا لا اراهم ان احدث عهد لي بهم هم على عهد الملوك السفلة السابقين - [00:14:53](#)

البيت طبعا مش مبين انه في كل هذا الكلام. لكن في هذه عبقرية المتنبي اراد ان يقول كل هذا وزيادة ولا اختصرت بالمناسبة فيما قال احق عاف بدمعك الهمم - [00:15:15](#)

احدث شيء عهدا بها القدم. ثم قال في البيت الثاني وانما هذا طبعا تفريع خلاص البيت الاول اسس. هسه بيفرع قاعد والبيت الثاني تأكيد على الذي قلته او قولت المتنبي فيه ولم يقله ظاهرا - [00:15:28](#)

يعني انا هستخرجت بواطن ما قاله في البيت الاول فاراد المتنبي ان يقول ان لقد صدقت يا ايمن والدليل انني ساذهب الى ما قلت فافرع عليه في البيت ايه فقال - [00:15:46](#)

وانما الناس بالملوك وما تغلح عرب ملوكها عجب. يعني اذا كان هناك عندي امة عربية يملكها اعجمي لا يستطيع ان يتحدث سطرنا عربيا واحدا كيف هذه الامة ما هو الناس تقاد بالملوك - [00:15:59](#)

فالناس اذا كانت ملوكهم سالحة فصيحة مؤمنة كانت شعوبها سالحة فصيحة مؤمنة اذا قالت آآ الملوك نظيفة اليد واللسان والفرج كانت الشعوب نظيفة اليد واللسان والفرج. ولو كانت الملوك كاذبة وسارقة و - [00:16:17](#)

يعني آآ وسخت اليد واللسان والفرج فستكون الشعوب كذلك صحيح وهو قال الحديث ما يحتاج الى طبعا تدقيق في الصحة كما تكون يولى عليكم وقال ايضا المثل او القول المأثور الناس على دين ملوكهم - [00:16:40](#)

فالملك سائس الرعية هو الذي يطبع الشعب تمام واحيانا ينتقل تنتقل هذه العدوى من الشعب الى الملك يشوف الملك الشعب هم عبارة عن رعا عابرة عن غنم هم عبارة عن اناس لا قيمة لهم لا عقول لا يعترضون على - [00:17:02](#)

الا شيء فيطغى وهذا مصداق قوله تعالى عن حالة فرعون مع شعبه قال الله تعالى فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين وانما الناس بالملوك اه يعني يصلحون بالملوك فان كان الملوك فاسدين فاسدوا. وهذا ايضا ما قاله - [00:17:23](#)

آآ اتوقع ذلك الذي شاهد عمر ابن الخطاب ينام تحت شجرة فسأل عنه جاء من بلاد فارس احد رسل آآ كاسرة بني آآ يعني بلاد فارس. فقال عدلت فامنت فنمت - [00:17:46](#)

وفي الرواية القصة الاخرى قال آآ عف اميرهم فغفوا ولو ركعت يعني سرقت وظلمت وكذبت وغشيت مديت ايديك ولو ركعت وانما الناس بالملوك وما اعطاك الايش القاعدة بعدين فرع ايضا قال وما تغلح عرب العرب لا يصلحون ملوكها عجبوا طب ليش - [00:18:05](#)

اللي هو هاي مو صلاح الدين عجمي اه صح آآ ليش يعني ليش المتنبي يقول ذلك؟ هو طبعا لا يقصد الانسان مثل صلاح الدين لو لو واجه انسان مثل صلاح الدين ها - [00:18:34](#)

لكانت تحت قيادته ربما او لكان احد قادته او احد جنوده ولا شكيرة صلاح الدين عبر التاريخ ليست القضية في العجمية وليست في الجنس وان كان يبدو فيها ما يسمى بظاهرة الشعوبية - [00:18:48](#)

الانتصار للعرب وآآ سحق كل الاعراق الاخرى والعكس ايضا آآ بشار بن برد انتصر للفرس لانه فارسي الاصل. ومسح العرب وقال ابوكم ادم سن المعاصي وعلمكم مفارقة الجنان. احنا علمناكم تدخلوا الجنان علمكم مفارقة الجنان - [00:19:05](#)

ويعني حكى وانتم يعني ايش تأكلون تركضون وراء اذنان الابل وتتمسحون ببولي هكذا بشار. واحنا اولاد الحضارة حيث الشعوبية ووجدت عند عبد ابي نواس شعوبية ابو الماس معروفة وشعوبية بشار معروف والشعوبية عند الجاحد معروفة والشعوبية عند المتنبي قليلة. هذه هذه اذا اذا ارادوا ان يستدلوا على شعوبية وتبلي اوردوا مثل هذه - [00:19:26](#)

ابيات بجوز في هذه الابيات قليلة اخرى يعني ليست كثيرة اه لكن عند عبد ابي بلواس ظاهرة شوف لما يقول لك مثلا عج الشقي الحمار يعني عاج الشقي على رسم يسائله وعشت اسأل عن خمارة البلد - [00:19:55](#)

لا يركأ الله الله لا يوقف بكاء العرب اللي بكوا عالا طلال انتوا هيك بدي قل لهم لا يرقى الله عيني من بكى وتدا تبكي على وتد شو هالعقل اللي عندك اه ولا شفا قلب من يصبو اه من يبكي على حجر ولا شفا قلب من يصبو الا وتدي - [00:20:12](#)

قالوا ذكرت ديار الحي يعني اذا كنت انت يا اخي اه وسخت يعني غمقت تجاوزت الحد. ذكرت ديار الحي من اسد هذول مو بالاسد كانوا هيك. اللي هم كله مش سادة العرب واللي هم ايضا - [00:20:33](#)

جزء منه مجاهدة وقاتله وصار اميرا وفارسا ويعني ربما آآ امراء ووزراء قال له لا ضر ضر لك لعنة الله عليك قل لمن بنو اسدي قيل من هم بنوا اسد هذول - [00:20:47](#)

هذي الشعوبية ومن تميم وما القيس ولفهما ليس الاعاريب عند الله من احد ومع ذلك ما قطع رأسه هارون الرشيد بعده ينتمي للعباسيين وهم اولاد عم الرسول يعني ايش يفترض ان يقال عنه انهم عرب اقحاح وان كانت امهات - [00:21:00](#)

انتم ربما فارسية او امهات هؤلاء الخلفاء لكن هم من سلالة الدم تبعهم الاباء اه بنو العباس هارون الرشيد هو كان في زمن هارون الرشيد هذا ابو نواس. ما قطع رأسه قال له والله انت هيك ايش ذكر؟ لعنت ابائي واجدادني - [00:21:25](#)

ليش؟ لانه في في سعف الفن طيب نرجع للمتنبي فكرة الشعوبية. المتنبي صحيح كان عنده اعتداد بعروبته وهذا اذا لم يجاوز فيه الحد الى الاخر بمعنى يظلم الآخرين او يشتم الآخرين ما في مشكلة - [00:21:42](#)

ليس حب الرجل في الحديث اتوقع قوله صلى الله عليه وسلم ليس حب الرجل قومه من العصبية بس في انه هذه يعني مش عصبية انك تحب قومك وتفتخر بهم ولكن لا تجاوز فيه الحد فتشتم الآخرين - [00:22:00](#)

هنا المتنبي جاوز ابو الواس تجاوز وبشار جاوز وربما الجاحظ جاوز لكن ما عندي مثال للجاحظ واتيت ربما بامثلة من هؤلاء الثلاثة لكن المتنبي كانت مشكلته في قناعته بان غير العرب لا يصلحون لحكم العرب لسبب انه لا همام عندهم - [00:22:15](#)

ولا ادب عندهم. هسا بحكي في البيت الرابع او البيت الثالث ولا ادب عندهم وهم متوحشون والعرب بالاسلام صاروا متحضرين وآآ ما عندهم ثقافة. يعني احنا عندنا الشعر احنا عندنا النثر احنا عندنا السجع احنا عندنا يعني النصوص العالية نحن عندنا - [00:22:36](#)

تألهنا اللي نزل القرآن علينا هيك بدي قل لهم بوجه العام هذا لسان حاله وليس لسان مقاله قال نحن نزل القرآن علينا ليمنعنا من التماذي في التأله في الشعر لاننا صرنا الهة الشعر - [00:22:58](#)

لاننا بلغنا فيه في الفصاحة والبلاغة مبلغا لم تبلغه امة وهذه حقيقة ولن تبلغوا امة لاحقة شعر للعرب طيب اذا قال وانما الناس بالملوك ولا وما تفلح عرب ملوكها عجم. ثم قال في البيت الثالث - [00:23:12](#)

يريد ان يفسر ليش؟ لا تفلح. هو طبعا الشراح والله مساكين. انا ليش؟ لانه نصهم اصلا عجل شو راح اه ما هي عجم من الصم فاكترهم فهم يعني راح يقفوا بهذا البيت يعني شو راح يحكوا فمشوا عليه هيك عالسريع - [00:23:32](#)

تقول لك على شو قاعد بيحكى على لانه فش اختاء في اللغة واختلاف العادات. طب ما هو كل امة تختلف لغتها عن الامة الاخرى. مم. او بده يحك لك اشى اخر غير ذلك - [00:23:51](#)

فمر عليها مرور الكرام وما حق لهم فجاء في البيت فقال لا ادب عندهم ما عندهم ادب سواء الادب قصد الشعر والنثر وسواء قصده الادب اللاتيكيت بين قوسين. الاخلاق ها ولا حسب ما عنده حسب مش ماصلين مقطعين يعني مش مسلسلين ليسوا اه عروقا - [00:24:01](#)

تصل احنا نقدر نقول اه نسلسل هارون الرشيد الى الرسول صلى الله عليه وسلم بدون ان نخطئ في نسب واحد. هم ما عندهم انساب. هم الذي يقف امامك الان من العجم ممكن يعطيك اسم اسم ابيه واسم جده - [00:24:26](#)

بس ما بيعرفش بعد هيك شو في احنا هارون الرشيد لادم ممكن اولى لؤي بن غالب او لي يعني آآ لقريش ففيه على الاقل نحكي عن نسبه صحيح او لعدنان - [00:24:45](#)

الرسول قال لعدنان وهذا نسب في عشرات الاجداد وواضح ومؤكد ومؤسس ومؤصل وارجعوا اليه احسن واحد حكى فيه في هذه الانساب نسب الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صل على سيدنا محمد. والسهيلى - [00:25:01](#)

كالروض الالف في شرحه لتهديب ابنه شام لسيرة ابن اسحاق رضي الله عنهم اجمعين طيب اذا قل ادب عندهم ولا حسب ما عندهم حسب ولا نسب ولا قيمة ولا تاريخ هيك بدي قول طبعا ليس صحيحا بالكلية - [00:25:17](#)

يعني انت لما تفتخر بالحسب ما قيمة الحسب؟ هو هو طبعا له قيمة والله بس هو رب العالمين يعني انت كيف تجمع بين شيئين انه له قيمة ما لوش قيمة احيانا. كيف ما لوش قيمة؟ انه الرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:25:35](#)

يا فاطمة انقذي نفسك فاني لا اغن عنك من الله شيئا. يا علي انقذي نفسك فاني لا اغني عنك من الله شيئا. لا يأتيني الناس باعمالهم يوم القيامة وتأتونى بانسابكم - [00:25:51](#)

انا ابنة رسول الله انا ابن عم رسول الله. اه من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه فهذا موقف انه اه يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - [00:26:06](#)

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ان الله عليم خبير ميزان التفاضل ليس العربية وليس الاعجمية وليس تركيا ولا الديلمية ولا البيهقية ولا تمام؟ الميزان التقوى والله هو الذي يضع هذا الميزان ليس انت ان الله عليم خبير - [00:26:23](#)

وليس لعربي على كل هذه تنفي الشعوبية التي ازدهرت طفل ولكن ماذا تفعل ايضا بقوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز وانه لا يهاب الا ذو رهط يعني هم قالوا له - [00:26:44](#)

ها يا شعيب لشعيب قالوا لولا رهطك يعني نسبك اه ولولا جماعتك لرجمناك لقتلناك رجلا بالحجارة احيانا تفيد فيعني هي القضية ربما في ميزان في ميزان الحسنات في ميزان الذي يشول او او يخف او - [00:27:03](#)

انزلوا او يثقل يوم القيامة. لكن في الدنيا اه طبعا فيها بعض الفائدة فيها لها بعض المرجعية الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا النبي لا كذب ارتجز بيتا واحدا - [00:27:27](#)

ا؟ انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقال انا افصح العرب بيد اني من قريش واستودعت في بني سعد. اه وامي كانت تأكل بمكة او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:27:42](#)

ففي احيان انه يجوز ان تعتز بنسبك ولكن تضعه في الموضع الصحيح. وهذا طبعا بحث طويل جدا ليس هذا مقامه لكن اشرت اليه بعض الاشارات ربما حين افرغ هذا الشرح - [00:27:56](#)

يعني اتقن الكلام فيه خيرا مما قلت ثم قال لا ادب عندهم ولا حسب ولا عهود لهم ولا ذمم يعني ليست لهم عهود يعني ينقضون الموائيق فوصفهم الخونة او الذين يخونون آآ لقد خانوا الله من قبل - [00:28:10](#)

امكن منهم اه وفي لو ولا ذمم والذمم جميع ذمة والذمم العهد الذي يصاب. فليست لهم ذمم اي انهم لا يصلون العهود ولا اه اه آآ يعني يوفون بالوعود ولا آآ يقيمون للموائيق والمواعيد والمعاهد او المعاهد آآ او المعاهدات وزنا - [00:28:29](#)

ثم قال في البيت آآ الرابع بكل ارض وهذا طبعا ايش بيحكى عن حاله الان المتنبى. قال بكل ارض وطأها امم في كل ارض سافرت اليها رأيت امما والان هو بده يخلص حاله من القطيع الموجود. قال لك الناس كلهم قطع - [00:28:53](#)

او هذا طبعا فيه شيء من الصحة بالمناسبة هو ربما آآ تجرؤه على قوله هذا من جانب اخر قد يفهم وقد يكون معذورا اذا قلنا ان فكرة القطيع هي المسيطرة على البشرية منذ ان خلق الله البشر. بمعنى - [00:29:14](#)

الناس تنقاد تسعة وتسعين في المية من الناس ينقادون وواحد فالمية او اثنين فالمية من الناس يقودون لكن التسعة وتسعين احيانا ينقادون على هدى ها وحيانا ينقادون على عمايا فيعني معهم معهم عليهم عليهم كما يقولون في المثل العامي. هم - [00:29:33](#)

فهو يريد ان يقول لا انا لست من هذا القطيع والمشكلة بقول انه هذا القطيع قطع المستغنى قطع مستغفل قصد قطع مستضطرط لانه يمشي وراء قاتله ويمشي وراء راعيه دون ان يدري - [00:29:52](#)

قال بكل ارض وطأت وامم جماعة جماعات لانه امم جمع امة والامة جماعة من الناس ترعى يعني تكون شعبا او تكون رعية لعبد يعني الذي يقوده عبد وليس سيد. هو اراد طبعا ملك لكنه كان عبدا - [00:30:11](#)

او هذا الملك ليس فيه من صفات الملوك شيء انه عبد لعبد ترعى لعبد كانها غنم يعني يا الهي نقولها. اما تستطيعون ان تخرجوا من دائرة القطيع هاه فتثورون على هذا العبد الذي يحكمكم - [00:30:29](#)

اه طبعا هذه القصيدة قالها قبل فترة طويلة جدا نسبيا طبعا ما بين فترات قصائده من القصائد القصيدة التي قالها قالها آآ لكافور في دليته لما قال اه ما كنت احسبني احياء الى زمن - [00:30:48](#)

اه يسيء بي فيه كلب وهو محمود قال لا تشتري العبد بيحكى عن كفور وهو سيد وهو ملك صحيح كان عبدا بس هو قبل ما يفكر ان عبدا اشتري فصار قائدا للجيش فصار ملكا - [00:31:11](#)

اه هذه الحالة التي حدثت مع كافور قال هذه القصيدة قبل ان يحدث ذلك على الاقل بعشرين عاما اه لا تشتري العبد الا والعصا معه ان العبيد لانجاس مناكيد. اه تطيعه ذي العرار ضر عديد. هم - [00:31:28](#)

اذا بكل ارض وطئتها امم ترعى لعبد كانها غنم يسوقها سوق الغنم بدون غاية بدون هدف بدون ان تثور بدون ان تخرج عن القطيع فيقول يعني استيقظوا ايها الشعوب بالغنمية ايها - [00:31:51](#)

وبناء ايها الاغنام السائمة او السائبة. هم ثم قال في البيت الخامس يستخشن الخز حين يلمسه وكان يبرى بظفره القلم. وفي رواية يستخشن الخز حين يلبسه. طيب يستخشي القصد هذا العبد الذي صار سيدا وصار ملكا - [00:32:08](#)

اه صار بعد ان صار ملكا يستخشن يجد الحرير الخز والحرير حين يلمس او حين يلبسه يجده خشنا مع ان الحرير الين انواع الملابس يعني الحريق الحرير زي المخمل ديباج يعني رقيق جدا. فقال لك هذا الذي كان عبدا فصار سيدا - [00:32:28](#)

اخلاقه طغى على امته فصار يستغسل الخز حين يلمسه وكان قبل ان يصبح سيدا وكان يبرى بظفره القلم كانت اظفاره ما عنده ما لا عنده نظافة ولا عنده اهتمام بجسمي وكان وسخا لدرجة ان اظفاره يطول جدا فلو جبت القلم - [00:32:51](#)

بالقلم باظفره قد ما اظفاره طويلة هيك بقول بعد ان كانت اظفارك تستخدم لبري القلام آآ لبري الاقلام. صرت الان تستخشن آآ الملمس الحرير اللين طبعا يشتمهم ما زال ثم قال في البيت السادس اني كيف دخل الحاسدين مباشرة بتعرفش بس هو دائما آآ هاجس الحاسدين له موجود في - [00:33:11](#)

كل يوم ليوم ممات من اول ما ولد ليوم مات ما ما انتهت هذه بالوسط جاي القصيدة اه وقصائده في في النهايات اه موجودة. اه
كثير اه قليل العائد سقم الفؤادي كثير الحاسد صعب المرامي عند - [00:33:40](#)
بالحمى ولما رجع برضو آآ حكى عن الحسد كذلك. يعني ظل الحسد شغال في نفسه لآخر يوم في حياته قائدا في البيت السالس اني
وان لم تحاسدي فما انكر اني عقوبة لهم. يعني لمتهم اه القيت عليهم لوم على حسدهم لم - [00:33:56](#)
تفعلون ذلك هل انا فعلت لكم شيئا؟ دعاكم ذلك على ان تحسدوني او ان تقفوا في وجهي او ان تقاوموني او تقاوتوني. بعدين قال لقد
وجدت لهم عذرا ان ان الشهرة قد غطت عليهم فانا بالنسبة لهم عقوبة - [00:34:22](#)
فوجودي في حياتهم عقوبة وبالتالي انا لم اعد الومهم لانني تفهمت معنى كم انا قد اغظت كم هذا الكمد الذي سيطر عليهم بوجود
حاولوا ان يوقفوني فما استطاعوا حاولوا ان يتجاوزوني فما استطاعوا ان يلحقوا - [00:34:42](#)
بغباري شقة قال اذا شاء ان يلهو بلحية احمق هذا في زمن آآ في زمن سيف الدولة قال له اذا شاء ان يلهو بتندر بسيف الدولة الدولة
معي اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري ثم قال له الحقي وما كمد الحساد شيئا قصده و لكنه من يزحم البحر يغرق والله -
[00:35:02](#)
ما بقاش قاصد ان انا اغيظهم مني بس هم اجوا على البحر الذي هو انا فغرقوا فيه فطبيعي جدا. ان يغرقوا في البحر الذي هو انا قال
اني وان لم تحاسدي فما انكر اني عقوبة لهم انا عقوبتهم. هم - [00:35:30](#)
ايش قالو وتنكرو موتهم ولا سهيل طلعت بموت اولاد الزناي لنا عقوبتهم جميعا هؤلاء الذين يحسدوني انا سهيل وسأقضي عليكم
جميعا يعني نجم في السماء يعني تظهر فيه العقوبة اذا رؤية - [00:35:46](#)
في السماء اذا اني ولمت حاسدي فما انكر اني عقوبة لهم ثم قال وكيف لا؟ هذا استفهام آآ استطراف هو استفهام استنكاري معناه
البلاغي النفي اجوب الهزء. قال وكيف لا يحسد امرؤ علم مثلي علم يعني مشهور - [00:36:05](#)
العلم هو الجبل وسمي كل علم يعني مرتقى عال به لانه يرى من بعيد فهو علم فهو مشهور قال وكيف ليحسد امرؤ علم يتكلم عن
نفسه له على كل هامة قدم - [00:36:29](#)
كل يعني شبه البشرية كلها ويعني موجودة هكذا وهو له قدم على كل رأس من من رؤوس البشر جميعا وهو ايش قال لك بعدين؟ قال
لك انا ما اكتفيت بذلك بان وضعت قدمي على رأس على اعلى جزء من البشر جميعا له على كل هامة - [00:36:44](#)
قدموه قال واقفا نفس المعنى بس اشم. قال واقفا انا يعني هاي واقف الحال تحت اخمصي قدر نفسي واقفا تحت اخمصي الانام انا
واقفا تحت اخمصي قدر نفسي هاي نفسي هون الى الرجلين - [00:37:05](#)
ويلهمه اه اه المتنبي الا واقف تحتها اخمصي قدر نفسي طلعت فوق نفسي عشان هيمني اعلى مني والبشر كلهم تحتي واقفا تحت
اخمصي قدر نفسي واقفا تحت اخمصي الانام ثم قال في البيت الثامن يهابه ابساً الرجال به وتتقي حد السيفه البهم. يهابه يخافه.
ابساً اه ابساً - [00:37:31](#)
يعني انس اكثر الناس لطفا به واقربهم اليه. اه اكثرهم انسا قال يخافني من كانت علاقتي به لطيفة لاني ما بخلي حدا يكسر الحاجز
بيني وبينه وان كان صديقا وان كان اخا وان كان علاقتي به لطيفة لكن عند يهابني. فاذا كان - [00:37:59](#)
اقرب الناس الي يخافني او لي هيبة عنده ليست هيبة خوف فحسب لكن هيبة احترام اي مكاني انا يهابه ابساً الرجال به يعني انس
الرجال به وتتقي حد سيفه البهم. يعني وتتقي البهم حد سيفي. فالبهم فاعل مؤخر. والبهم - [00:38:24](#)
جمع بهمة والبهمة البطل الشديد الفارس المغوار. قال لك اذا كانت الابطال تتقي حد سيفي. وكان الاصدقاء يخافوني ويهابوني
ويعرفون منزلتي فكيف لا يحسدني الناس هذا تعليل لماذا يحسدني الناس - [00:38:44](#)
ثم قال في البيت التاسع كفاني الذم انني رجل اكرم مال ملكته الكرم. يفتخر بنفسه. قال كفى لي الذنب. يعني منعني من الذنب من
ان اذم من ان الام من ان اعاب - [00:39:04](#)
اه منعني وجنبني الذنب انني رجل ما هي صفتي؟ اكرم مال ملكته الكرم. اكرم ما جمعته الكرم. اي انني كريم. حين اجمع المال انفقته

فاما ان هذا طبعا ايش بدك تحكي في صفة اه البخل عند المتنبي؟ كثيرون قالوا انه كان بخيلا - [00:39:19](#)
ولكن هناك شواهد كثيرة تدل على انه كان كريما وكان ينفق على نفسه وكان ينفق على عياله وكان ينفق على يعني آآ ما يشتريه وما يقتنيه من كتب او غيرها - [00:39:38](#)

قال اكرم مال ملكته الكرم. يعني بمعنى اني ان جمعت مالا اجود به. وان لم يكن لدي مال اجود بها فلدي اخلاق كريمة اتعامل بها اه ولذلك ايش قال لك - [00:39:52](#)

آآ يعني انا انفق اني كريم فانا انفق من افضل ما املك. ثم قال في البيت العاشر يجني الخنى لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم يجني يعني يصيب يحصل اه يترتب على الغنى للثام - [00:40:07](#)
اذا وقع الغنى في يد اللثام ولو عقلوا لعرفوا ان الغنى في ايديهم كلثام اصعب وعاقبته اسوأ ونتيجة اسوأ ممن لو ممن لو كانوا فقراء. قال لك ليش؟ لان الغنى - [00:40:33](#)

يجعل اللثام يتصفون بصفات كثيرة سيئة ودميمة ومذمومة منها اذا كان اللثيم معه المال فانه يمنعه فيصبح شحيحا بخيلا حريصا عليه. هذي واحدة ثم اذا كان لدى الغني اللثيم هذا المال فانه يطعمه - [00:40:54](#)
فعنده او صفة البخل والشح ثاني شي صفة الطمع بيصير دايم يحصل اكثر من ذلك. ثم انه قد يجعله يتكبر على الناس لانه مش استنى آآ يعني عاقل ولديه صفات حسنة فبالتالي يستقدم المال في يعني الانفاق على الضعفاء فيتواضع لهم - [00:41:18](#)
لا يجعله يتكبر عيوبه ويجعله الصفة الرابعة صاحب السلطة سئل من له سلطة فهذه السلطة قد توقعه في الظلم فقال لك لا تفرح ايها اللثيم بالمال الذي عندك ليش؟ لانه يريدك ثلاث صفات ذميمة البخل والشح - [00:41:38](#)

اتجمع لآنك مش اه مش كريم انت لثيم بس معك مال البخل والشح وثاني شيء الظلم وثالث اشئ الطمع ورابع اشئ التكبر على الناس يجني الغنى اللي قامي لو عقلوا ما ليس يجني عليهم العدم. اما الفقر عدم الفقر يعني. اما العدم - [00:41:58](#)
ما احد يلومك على فقرك لكن لو كان معك مال وكنت بخيلا فسيلوم لك على بخلك. لو كان معك مال ورأوك طماعا فسيلومونك على طمعك. لو كان معك مال وكنت بطاشا فسيكرهك الناس على بطشك - [00:42:21](#)
لو كان معك مال وتكبرت به على الناس فسيكرهك الناس لتكبرك اما الفقير فلانه لا مال عنده فلا يتكبر على الناس ولا يبطش بهم ولا يظلمهم ولا يطمع لانه ما عنده مال اصلا - [00:42:37](#)

ولا يبخل لانه اصلا لا يلام اذا اذا ما اعطى لانه ما عنده بال فكيف يكون بخيلا؟ هم ثم قال في البيت الحادي عشر هم هؤلاء اللثام لاموالهم ولسنا لهم والعار يبقى والجرح يلتئم. قال هم خدم لاموالهم وليست اموالهم خدما وهي فلسفة طبعا في المال. انه اللثيم - [00:42:56](#)

البخيل اذا اغتنى صار حارسا للمال يعني ايش اعاشه المال يعني المال يفترض انه يمتعك يجعلك ترفه عن نفسك تسعد تنفقه على الملذات الطيبة في الحياة. ها في الحلال اه في الحلال الطيب ولو كانت - [00:43:21](#)
لكنها حلال لكن المال ايش؟ اذا آآ كنت بخيلا ولثيما ومعك مال فان فانك لا تنفق قتل على نفسك. فاول واحد اه يصاب بلعنة المال انت لانه انت مش مش منفق على نفسك درهما واحدا - [00:43:39](#)
هم الصوت تفكر في اللي طبعك تفكر في الليل ما تنام الليل وانت تفكر كيف تزيده انت خدم لمالك مش مالك خدم وانت حارس المال مش مال حارسك آآ وبصير ايضا آآ تفكر كيف تحميه - [00:43:57](#)

انت اه تخاف انه ينسرق تخاف انه يروح تخاف انه يذهب في تجارة ما او يعني تخسره في تجارة ما او في امر ما فيقل لك اللي عنده مال وهو لثيم ولا ينفقه في المنافع هذا عايش في الشقاء. هم - [00:44:13](#)
قوموا لاموالهم ولسنا والعار يبقى شو العار؟ لانه هذا جرح اه معنوي العار. اه انه بخلك فيبقى عليك العار وايش ولا تنفقي على نفسك شيئا فيظل الناس يقولون لثيم بخيل شحيح ظالم متكبر - [00:44:29](#)
اه والجرح يلتئم ولو كان جرحا ماديا لاي جرح عادي اخر فانه يلتئم. يعني ايش؟ يشفى يبرأ بعد زمن طبعا كثير من الشعراء من

الشرح اوردوا هذا المعنى عند شعراء اخرين. مثلا حاتم الطائي قال - 00:44:45

اذا كان بعض المال ربا لاهله فاني بحمد مال بحمد فاني بحمد الله ما لي معبد وقال حطائط بن يعفر ذريني اكل للمال ربا ولا يكن لي المال ربا تحمدي غبه غدا - 00:45:02

وقال ابو الوصف انت للمال اذا امسكته واذا انفقته فالمال لك يعني اذا امسكته انت حرسته فانت للمال يعني انت حارس اله انت عبد اله. واذا انفقته فالمال لك لانك انفقته في شيء عليه يعود اليك بالنفع فكأنه لك يعني عاد عليك بالنفع - 00:45:17

وقال ابو تمام فلمالك العبد المذل اذا غدا وهم لما لهم المصون عبيد وقال المخزومي ان رب المال اكله وهو البخال اكال وقال المتنبي في فلسفة المال هذه من القصائد سبق ان قلناها - 00:45:35

قال واتعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده فلا ينحلل في المجد مالك كله حل مجد كان بالمال عقده ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعداء والمال زنده فلا مجد في الدنيا لمن قل - 00:45:53

ولا مال في الدنيا لمن قل مجده وفي الناس من يرضى بميسور عيشه ومركوبه رجلاه والثوب جلده. وقال ايضا ومن ينفق اعاتف جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر. طبعا فلسفة الملاء ايضا قرأتها لكن لما اتذكر النص تماما فكرة انك - 00:46:13

بس للمال حين لا تنفقه فكأنك تخدمه ولا يخدمك قالها ماركوس روليوس في كتابه التأملات. هموا لاموالهم ولسنا لهم والعار يبقى والجرح يلتئم. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه الحلقة القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الثامنة والثلاثين بعد

المئة الرابعة - 00:46:33

فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:46:53